

محاضرات في علم الصرف د/جميلة عبيد

المحاضرة الرابعة :

المذكر و المؤنث:

1(الأسماء العربية نوعان:

مذكر : هو ما دلّ على ذكر من الناس و الحيوانات "كأب و أسد " و المؤنث
ما دلّ على الأنثى نحو: " أمّ و لبوءة " .¹

المؤنث: من الأسماء مافيه علامة التأنيث ظاهرة ،أو مقدره ، فالظاهرة مثل: فاطمة
قائمة، و غرفة ،حبلى، وبشرى و صحراء و المقدره مثل: سعاد، نار،دار،ولا يقدر من
علامات التأنيث إلاّ التاء.

المذكر: ما خلا من علامات التأنيث الظاهرة و المقدره، نحو: إنسان و رجل و عمر،
و علي،و قائم.

2(علامة التأنيث :

1(التاء : الظاهرة أو المقدره ، و الالف المقصورة، و الألف

الممدودة²

التاء : التي تبدل من الهاء في الوقف . و هي تدخل على كلّ نعت يجري على

فعله، و لا يؤنث إلاّ بها مثل قولك : قائم، وقاعد ، و مفطر، وصائم ... إذا أردت
التأنيث قلت: قائمة، وقاعدة، و مفطرة، وصائمة.³

¹ - رشيد الشرتوني: مبادئ العربية في الصرف و النحو ، المطبعة الكاثوليكية- بيروت - 1942م، ص108

² - أحمد حسن كحيل: التبيان في تصريف الأسماء- ط7 جامعة الأزهر، ص85

³ - أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: المذكر و المؤنث، تحقيق رمضان عبد التواب و صلاح الدين الهادي، مطبعة دار

الكتب- 1970م، ص83

محاضرات في علم الصرف

د/جميلة عبيد

فهي نعت مأخوذ من الفعل، ويُذكر من المؤنث ما هو من غير لفظ مذكوره، مثل : ما يقال في "لأتان" مؤنث حمار و "عناق" مذكورها "جدي" ، و رَجُلٌ و هي انثى من أولاد الضأن، و الحمل .⁴

قد تلحق التاء فارقة بين المذكر و المؤنث الأسماء الجامدة سماعا، نحو: امرؤ و امرأة، رجل ورجلة - غلام و غلامة .⁵

في اللغة صفات للإناث من غير تاء التأنيث على وزن " فاعل " و "مفعِل" إذا لم يقصد منها الحدوث كحائض، و طالق، و مرضع، و مطفل، و يقال فيها: حائضة، طالقة، مرضعة، إذا قصدوا بها الحدوث فتلزمها التاء(*)⁶

3 صفات يستوي فيها المذكر والمؤنث:

قد يستوي المذكر والمؤنث في صفات يغلب فيها ترك التاء ما كان على:⁷

1) صيغة "فعل" لمعنى فاعل نحو: رجل صُبور و شكور، و امرأة صُبور، و شكور، و شدّ قولهم: امرأة عدوة، حملا على صديقة، كما حمل صديق على عدو في ترك التاء في قول القائل: لم أبخل و أنت صديق. أما ملولة و فروقة، فالتاء للمبالغة لا للفرق بين المذكر و المؤنث، فإن كانت فعول بمعنى مفعول، فإنه يكثر ترك التاء أيضا في نحو: ركوب و جزور و قد تلحقها التاء فتقول: ركوبة.

2) صيغة "مفعَل" نحو: مهذار، و منحار، و شدّ ميقانة.

⁴ - المبرد: المذكر و المؤنث، ص 84

⁵ - التبيان في تصريف الأسماء، ص 87

⁶ - المرجع نفسه، ص 87(*) المرضع من شأها الإرضاع والمرضعة هي التي في حالة إرضاع

⁷ - التبيان في تصريف الأسماء، ص 89

محاضرات في علم الصرف

د/جميلة عبيد

3) صيغة "مفعيل" نحو: معطير و منطيق، و شدّد مسكينة حملا على فقيرة، و سمع امرأة مسكين على القياس.

4) صيغة مفعّل "بكسر الميم و فتح العين، نحو: مَغشَم، وهو ما لا يثنيه شيء عما يريد .

5) صيغة "فَعِيل" بمعنى مفعول إن عَلِمَ موصوفه، نحو: جَرِيح و قَتِيل، من النساء، و هذه قتيل بني فلان.

و إن لم يُعلم الموصوف، لحقت التاء خوفا للبس، نحو عندي ذبيحة، و رأيت جريحة، و مررت بقتيلة.

و إن كانت "فَعِيل" بمعنى فاعل تلحقها التاء الفارقة، نحو: رحيم و رحيمة، و كريم و كريمة.

6) صيغة "فَعَال" نحو: امرأة حصان (عفيفة أو متزوجة)، و امرأة جبان، وورد جبانة.⁸

2) ألف المقصورة:

ألف المقصور للتأنيث تكون زائدة، و لها أوزان أشهرها :

1. فُعَلَى: تكون صفة ك "فضلى" أنثى الأفضل ، و حبلى و مصدرا نحو: ، رُجعى،

و بشرى اسما نحو: بُجْمى

2. فُعَلَى: لم يأتي منه إلا ثلاثة أسماء : شُعْبَى، أُدْمَى ، " موضعان " و أُرْبَى " الداهية"

و زاد بعضهم أُرْبَى و هي "نوع من الحبوب " و جُعْبَى " كبار النخل".

3. فَعَلَى: يكون اسما ك بَرْدَى " نهر بدمشق" و صفة نحو حمار حَيْدَى أي " يجيد عن

ظله لنشاطه"، و مصدرا ك جَمَزَى.

⁸ - المرجع نفسه، ص 89

محاضرات في علم الصرف

د/جميلة عبيد

غيرها من الأسماء ك **فُعَالِي**، نحو: حُبَارِي "طائر" سُكَارِي. وكذلك : **فُعَالِي**،

نحو: حُبَّازِي، و شُقَّارِي "نبتان"

و **فُعَيْلِي** ، نحو: خُلَيْطِي "الاختلاط" و لُعَيْزِي " اللغز".⁹

- و ألف المقصور الزائدة لللاحق يلحقها التنوين و تاء التأنيث نحو: أرطى و أرطاة .

3) لف الممدودة :

ألف التأنيث الممدودة تختص بالأسماء، ولا يجمع بينها وبين التاء، ويرى سيبويه :

أن أصلها المقصورة، زيدت قبلها ألف لغرض المد، فاجتمع ساكنان، فأبدلت الثانية

همزة، و الكوفيون يرون أن الهمزة للتأنيث ، و ليست مبدلة . و بعضهم يرى أن

الألف و الهمزة للتأنيث معا.¹⁰

أوزان الممدود:¹¹

1. **فعلاء**: اسما كصحراء، أو صفة مذكرها على "أفعل" كحمراء، و على

غير "أفعل" ك ديمة هطلاء و لا يقال سحاب أهطل، بل سحاب هَطِل، و

الهطل هو تتابع المطر، ومنه مرأة حسناء و لا يقال: رجل أحسن.

2. **أفِعْلَاء**: بكسر لعين وفتحهاو مها، و قد وردت باللغات الثلاث أربعاء و

أنبياء .

3. **فَعْلَلَاء**: عقرباء "اسم مكان" .

4. **فُعْلَلَاء**: قرفُصَاء.¹²

⁹ - التبيان في تصريف الأسماء، ص 93، 92

¹⁰ - شرح الكافية للرضي 1/156

¹¹ - محمد فاضل السامرائي: الصرف العربي أحكام و معان-ط1 دار ابن الكثير دمشق -سوريا -1434 هـ - 2013

م، ص 135

¹² - التبيان في تصريف الأسماء، ص 94

محاضرات في علم الصرف
د/جميلة عبيد

5. فاعُولاء: عاشوراء .

6. فاعلاء: قاصعاء "أحد حجرة اليربوع".

7. فعلياء: كبرياء

8. مفعُولاء: مشيُوخاء.¹³

¹³ - المرجع نفسه، ص 94